له تلك الليلة جارية من جواريها وعلم بذلك فكتم الأمر ولم يفشه الثعالبي
في اليتيمة قال كانت بهمدان شاعرة مجيدة تعرف بالحنظلية فخطبها ابو علي الكاتب
فتمنعت فالح عليها والحف فكتب اليه

ايرك اير ماله ✿ عندحري هذا فرج
فاصرفه عن باب حري ✿ وادخله من حيث خرج

قال ابو منصور الثعالبي حاكيا عن الصاحب بن عباد هي والله في هذين
البيتين اشعر من كبشة اخت عمرو والخنساء اخت صخر وجنوب الهذلية وليلى
الاخيلية ابن حيان في المقتبس قال وجه الأمير عبد الرحمن بن الحكم المرواني
شاعره يحيى بن الحكم المعروف بالغزال الى الأمير فاعجبه حديثه وخف على قلبه
وطلب منه ان ينادمه فامتنع الغزال من ذلك واعتذر بتحريم الخمر وكان
يوما جالسا معه واذا بزوجة الملك قد خرجت وعليها زينتها وهي كالشمس
الطالعة حسنا فجعل الغزال لا يميل طرفه عنها وجعل الملك يحدثه وهو لاه
عن حديثه فانكر ذلك عليه وامر الترجمان بسؤاله فقال عرفه اني قد بهرني
من حسن هذه الملكة ما قطعني عن حديثه فاني لم ارقط مثلها واخذ في وصفها
والعجب من حالها وانها شوقته الى الحور فلما ذكر الترجمان ذلك للملك تزايدت
حظوته عنده وسرت الملكة بذلك وامرت الترجمان ان يساله عن
السبب الذي دعا المسلمين الى الختان وتجشم المكروه وتغيير خلق الله
مع خلوه من الفائدة فقال للترجمان عرفها ان فيه اكبر فائدة وذلك ان الغصن
اذا زبر قوي واشتد وغلظ وما دام لا يفعل ذلك به لا يزال ضعيفا فضحكت
من قوله وفطنت لتعريضه ابن سعيد في خزانة التاريخ قال توجه الامير
عبد الرحمن بن الحكم غازيا الى حليقة وكانت عنده بقرطبة جارية يهواها

فاحتلم

فاحتلم في بعض الليالي بها فلما استيقظ قال

وافاك من قرطبة زائر ✿ طيف لمن انت به هائم

وقال لشاعره عبد الله بن الشمر اجز فقال

لو كان حقا لشفى غلة ✿ وانما انت به حالم

فاستخلف عبد الرحمن على الجيش وعاد الى صاحبة الخيال وفعل في
اليقظة ما راه في النوم وشفى غلته وعاد الى الجيش الحجاري في المسهب قال جلس
المعتمد بن عباد في بعض الايام بموضع من منازهه المشرفة على اشبيلية
واحب الاجتماع بزوجه الرميكية فوجه اليها يعرفها بذلك ويستفهمها على
عزمها وصولها اليه او وصوله اليها فكتبت اليه

غرضي ان يكون منك وصول ✿ بخطى تسبق الرياح حثاث
ثم تعلو [illegible] وتحرث بطني ✿ بتمد بخط [illegible]
واذا ما حصلت [illegible] ✿ ولم تدعني الى بلوغ الثلاث

قال الحجاري فحمل اليها الخطى الحثاث وبلغها الى الثلاث اسم الرميكية ام
البنين وصفها الحجاري بالجمال وطيب النادرة [illegible] وهي التي [illegible]
ابن عباد فيما ورطته من الخلاعة والاشتهار و[illegible] حتى كتبت عليه
اهل اشبيلية بذلك وبتعطيل صلوات الجمع عقودا ورفعوها الى امير المسلمين
فكان من امره معه ما كان وسجن المعتمد باغمات وسجنت الرميكية معه
فماتت هنالك قبله وكان اصل تزوجها له ان المعتمد كان كثيرا ما ينكر
هو ووزيره ابن عمار ويخرجان الى الموضع المعروف بمرج الفضة وهو
مكان بهيج يجتمع الرجال والنساء للفرجة فيه فبينما المعتمد عشية على
صفحة الوادي اذ هبت ريح فزردته فقال لابن عمار اجز صنع الريح

Copyright © King Saud University